

تفسير البغوي

56 - { لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى } أي سوى الموتة التي ذاقوها في الدنيا وبعدها وضع : (إلا) موضع سوى وبعد وهذا كقوله تعالى : { ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف } (النساء - 22) أي سوى ما قد سلف وبعد ما قد سلف وقيل : إنما استثنى الموتة الأولى وهي في الدنيا من موت في الجنة لأن السعداء حين يموتون يصيرون بلطف إلى أسباب الجنة يلقون الروح والريحان ويرون منازلهم في الجنة فكان موتهم في الدنيا كأنهم في الجنة لاتصالهم بأسبابها ومشاهدتهم إياها { ووقاهم عذاب الجحيم }